ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

مشاهير علماء المدرسة الفقهية بمازونة: الشيخ محمد أبو راس الناصري وإسهاماته الفكرية والأدبية في ميزان التاريخ.

Renowned Scholars of the Jurisprudential School of Mazouna: Sheikh Muhammad Abu Ras al-Nasiri and His Intellectual and Literary Contributions in the Balance of History.

د. احمد بخيرة
جامعة أحمد زبانة غليزان
Bakhaira1980@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2023/10/16 تاريخ القبول: 2024/04/19 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

يُعد الشيخ محمد أبو راس الناصري من أبرز علماء المدرسة الفقهية بمازونة في الجزائر خلال العهد العثماني. تميز بعلمه الواسع في الفقه المالكي والتصوف السني، واشتُهر بتأليفه لعدد من الكتب في العقيدة، والفقه، والتاريخ، والتفسير. كان موسوعيًا في ثقافته، واستفاد من بيئة مازونة العلمية، التي كانت آنذاك من أهم مراكز التعليم الديني والفقهي في المغرب الإسلامي. أسهم الشيخ أبو راس في نشر المعرفة الشرعية، وتكوين أجيال من العلماء، كما لعب دورًا في مقاومة التأثيرات الفكرية الوافدة، والدفاع عن الهوية الإسلامية المغاربية. شكّلت أعماله مرجعًا مهمًا للدارسين، وعززت من مكانة المدرسة المالكية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الفقهية، مازونة، الشيخ محمد أبوراس الناصري، التاريخ.

Abstract:

Sheikh Muhammad Abu Ras al-Nasiri was one of the most renowned scholars of the Mazouna legal school in Ottoman-era Algeria. He was known for his expertise in Maliki jurisprudence and Sunni Sufism, and he authored works on theology, law, history, and Quranic exegesis. His scholarship reflected the rich intellectual environment of Mazouna, then a major center of Islamic learning in the Maghreb. Abu Ras contributed to the spread of Islamic knowledge, the training of future scholars, and the defense of Maghrebi Islamic identity against foreign influences. His works remain valuable references that reinforced the prominence of the Maliki school in North Africa.

Keywords: Fiqh School, Mazouna, Shaykh Muhammad Abu Ras al-Nasiri, History.

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

1. مقدمة:

تعتز الدولة الجزائرية على مر العصور التاريخية بمفاخر علمائها، ومشاهير أدبائها في ميدان العطاء الثقافي، وإسهاماتهم الفكرية والأدبية التي تشهد لها روح العصر بذلك، وقد كانت مدرسة مازونة إحدى منابر الاشعاع العلمي خلال العهد العثماني بالجزائر التي انجبت العديد من كبار العلماء ومشاهيرهم، وكان الشيخ أبوراس الناصري واحدا منهم في عاصمة بايلك الغرب الجزائري (مازونة). اشتهرت مدرسة مازونة منذ القدم بمدرستها الدينية المختصة في الدراسات الفقهية، والتي عُرفت بكثرة مجالسها، ونجابة طلبتها وقريحة أشياخها، كما أدت دروا رئيسيا في الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية، مما خولها أن تستقطب عددا كبيرا من العلماء ومنهم الشيخ أبوراس الناصري، الذي كان تلميذا فيها وعالما كبيرا خلّف لنا ثروة هائلة من التركة الناصرية التي لا زالت لحدّ تعتبر من الشواهد التاريخية للخدمات الجليلة التي قدمتها المدرسة المازونية لتلاميذها من كل أرجاء الوطن .

1 -نشأة المدرسة الفقهية بمازونة:

-1-1 أصل تسمية "مازونة: "

الحديث عن أصل تسمية مازونة بهذا الاسم كثرت حوله الروايات، شأنه في ذلك شأن معظم المدن التاريخية في شتى البقاع، مما يقودنا إلى التماس أي أثر أو أية كتابة تاريخية حوله للتقرب أكثر إلى أصل التسمية قدر الإمكان، وقد خلص البحث في غمار الكلمة إلى مجموعة من الفرضيات التي تحاول إعطاء الأصول الحقيقية للتسمية.

-*ذكر المؤرخ " محمد بن يوسف الزياني" أنّ مازونة هي اسم لرئيس قبيلة "ماسون ."Mzun

-*أمّا ابن المنطقة البار المؤرخ " مولاي بلحميسي" بيّن أنّ اسم المدينة مشتق من كلمة " مزنة "Mazna"أو "موزونة "Mouzouna أو "ماطا "Màtà أو"زونا. "Zouna

-*كما يذهب آخرون إلى أن الكلمة نابعة من "مسن" وهي بلدة رومانية نسبة إلى ملك روماني اسمه" مسن" وأخوه "مديونة . "

-*ويعتقد آخرون أنّ "مازونة" كلمة تعني "ماء زونة"، نسبة لإبنة ملك تدعى" زونة"، حيث حطّ الرحال بجبال المنطقة وطلب من رجاله أن يحضروا ماء لابنته، فلما وجدوا المنبع حرموه على الغير وقالوا هذا "ماء زونة . "

-*كما يذهب آخرون في تأصيل الكلمة إلى أميرة كانت تحكم المدينة وتملك كنزا كله من قطع نقدية تسمى "موزونة "Mouzouna وهذا الطرح يتوافق مع كتابات المؤرخ الفرنسي " فونتير دي بارادي "Venture du Paradis الذي اعتبر "موزونة" عملة تركية متداولة في المنطقة خلال فترة الحكم التركي للجزائر .

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

وفي نظرنا، يمكننا أن نوضح رأينا بالنظر إلى ما تُعرَّف به المنطقة اليوم أن نأخذ النظرية الأقرب إلى التسمية الحقيقية الحالية، وهي التسمية التي تقف عندها كل الكتابات التاريخية للمحدثين وهي " مازونة"، لكن تاريخ تأسيس المنطقة يطويه الزمن إن لم نفتح نافذة للإطلاع عليه للتعرف أكثر على التطور التاريخي لمازونة .

1-2- الشخصية التاريخية والجغرافية لمنطقة مازونة:

تضاربت المصادر التاريخية والجغرافية حول تأسيس المدينة وتطورها التاريخي، ويُستثنى من هذا التضارب الحقبة التاريخية الإسلامية وفترة السيادة العثمانية في الحوض الشامي، أين برزت الملامح الكبرى لتاريخ المنطقة خلال تلك الفترة والحقبة الاستعمارية.

فما وردنا عن تاريخ المنطقة ما كتبه الرحالة الأجانب وعلى رأسهم الرحالة الاسباني "كارفيجال مارمول "Carvjal Marmol الذي كتب عن تاريخ مازونة الروماني، مستدلا في ذلك عما برهن عليه المؤرخون بوجود آثار وقطع من النقود الرومانية بالمنطقة، وما دوّنه خلال رحلته بالمغرب العربي خلال القرن 16م .

وقد شاطره الرأي الرحالة والمؤرخ "ليون الإفريقي" لما كتب قائلا:" وهي مدينة أزلية بناها الرومان حسب قول بعضهم على بعد نحو أربعن ميلا من البحر... ويشاهد بقرب المدينة أماكن خربة مما كان بناه الرومان، لا تحمل أي اسم معروف لدينا، لكن مما يدل على أصلها الروماني العدد الوافر من الكتابات المنقوشة على قطع الرخام، ولم يذكرها قط مؤرخونا الأفارقة "

وعلى نقيض هذا الأمر، نفى الباحث " فلورنشي "Florenchi وجود البقايا الأثرية الرومانية بين تنس وشلف ، وأنّ المدينة مصورة على مجموعة خطوط منصبة في دفعات وطرقات أثناء السير إلى شلف ومنه إلى تنس .

ذكر "أبو القاسم الزياني" صاحب الترجمانة الكبرى" أن المدينة تأسّست من طرف أمير بني راشد عام 160هـ/776م، بينما أفادنا المؤرخ" أبو راس الناصري" عن المدينة أنها مدينة مغراوة بناها " منديل بن عبد الرحمان" أول القرن السادس هجري(06هـ) الموافق للقرن الثاني عشر ميلادي (12م). وفي نظر "الإدريسي" أنّ المدينة كانت موجودة قبل الإسلام بحوالي بضعة قرون، أمّا "العلامة "بن خلدون" كتب عن المدينة أنها تأسست من طرف "أبو منديل عبد الرحمان" الذي كان زعيم مغراوة في القرن06هـ/12م .

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

وقد وردت في كتابات "محمد بن يوسف الزياني" أنها دُمّرت سنة 665هـ/1267م، وأشار إلى أنّ مغراوة قد ملكوا ضواحي إفريقية قبل مجيء الإسلام ومواطنهم الأصلية قرب مليانة ، وقد أقاموا ملكهم وأسسوا إمارة عرفت "ببني خزر" ولما كانت واقعة البطحاء بينهم وبين بني زيري انتهت بتفرقتهم بالمغرب والأندلس ومنهم فرقة تدعى ببني خزررون، ثم رجعوا إلى المغرب الأوسط وأسسوا مازونة وملكوها، ومازونة اسم قبيلة من زناتة، لأنّ اسم أبيهم مازون .

ويبقى الجدل قائما والاحتمالات واردة عن تاريخ تأسيس مدينة مازونة العتيقة التي لا زالت لحد اليوم تحتفظ بسرها المكنون إلى الأبد.

وما تكاد تتشابه فيه الكتابات التاريخية التي أوردناها عن المنطقة أنّ مدينة مازونة، مدينة عربية لا بربرية، وقد أشار إلى ذلك العديد من المؤرخين في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م، فقد كانت تابعة للبلدية المختلطة "كاسان Cassaigne بمنطقة سيدي علي، ولاية مستغانم حاليا، إلى جانب أربع مستوطنات أوروبية، هي: كاسانCassaigne ، بوسكيBosquet ، ويليسWillis ، ورونو Renault المعروفة بسيدي أمحمد بن علي حاليا، وأغلب هذه التسميات تعود لضباط فرنسيين اشتهروا بحروبهم الدموية في المنطقة.

تقع مدينة مازونة فلكيا بين دائرتي عرض 36.03° و36.07° شمال خط الاستواء وخطي طول 0.45° و0.53° شرق خط غرينتش، أمّا جغرافيا فهي تقع في قلب جبال الظهرة منذ عدة قرون في موقع متميز، وافر المياه، كثيف الغابات متحصن، يراقب الطريق بين الشرق والغرب ، ولهذا رنا إليها حكام المغرب عبر العصور حتى مستها حروب تكاد لا تنتهي، فعانت من التصارع والتنازع منذ أيام ملوك إفريقية، فالمرابطين والموحدين وبني زيان أصحاب تلمسان ثم أتراك الجزائر الذين خطوا منها أول بايلك لهم في غرب البلاد (بايلك الغرب) .

يرجع تاريخ ظهور البايلك كتقسيم إداري وسياسي إلى النصف الأول من القرن 16م، حيث قُسمت البلاد إلى أربعة (04) بايليكات، لتسيير شؤون البلاد من طرف الحكام الأتراك، وقد حدث ذلك من خلال حكم " حسن باشا بن خير الدين" (1546-1551م)، وأصبحت مازونة عاصمة لبايلك الغرب منذ سنة 1563م نظرا لموقعها الذي يتوسط القبائل مابين مستغانم وتنس، ولربها من اورليانفيل (شلف) ثم تغير الوضع في القرن 18م وأصبحت أم عسكر (معسكر) عاصمة البايلك منذ سنة 1701م، ثم وهران في سنة 1708م، وبعدها مستغانم عام 1732م ليعود المقر إلى معسكر سنة 1737م لينتقل في الأخير إلى وهران سنة 1792م .

مازونة بلدة عريقة وعتيقة تكتنز من التاريخ أحداثا كبيرة وعظيمة على مختلف الأصعدة، ولعل الصعيد الثقافي كميزة تاريخية وثقافية أرخى برصيده الفكري واللغوي

ردمد ISSN 0000–0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 –0000

والتاريخي والثقافي في المنطقة لينهل منه سكان البلدة، تبعا لذلك –وخلال فترة الحكم التركي- أنجبت مازونة علماء ذاع صيتهم في مختلف أرجاء المعمورة، والفضل الأكبر يعود إلى مختلف مدارسها الموجودة التي مثلت منارات علمية تشبع بنورها مختلف الطلاب الذين أخذوا منها ما يغذي العقول .

1-3- تأسيس مدرسة مازونة:

تحمل كلمة " مدرسة" معان عديدة، وهي ليست المدرسة بالمفهوم الحالي، وعليه فقد أورد هذا التباين شيخ المؤرخين الجزائريين" أبي القاسم سعد الله" بقوله: «... وقد عرفنا أثناء حديثنا عن الجوامع والزوايا اختلاط وظيفة المدرسة والزاوية والجامع في ميدان التعليم. فقد كانت بعض المساجد والزوايا تؤدي وظيفة المدرسة في نشر التعليم بجميع أنواعه، وخاصة الثانوي، وكانت بعض الزوايا عبارة على مدارس... وكانت بعض المدارس ملحقة بالزوايا وأخرى ملحقة بالمساجد. وكثيرا ما ينص الوقف على تأسيس زاوية وجامع ومدرسة في نفس الوقت. لذلك فإنه من الصعب تمييز الوظائف التي تؤديها هذه المؤسسات مجتمعة في مجتمع يقوم فيه التعليم قبل كل شيئ على الدين وتلعب فيه المساجد والزوايا (ليس المدارس) الدور الرئيسي « .

يظهر من القول أنّ المدرسة تمنح لطلابها تعليما عاليا يشاركها فيه الزوايا والجوامع، ولهما نفس الهدف والبرنامج وهو تدريس العلوم، ومن بين تلك العلوم العلوم الفقهية التي يتفقه فيها مجموعة من طلاب تلك المدرسة أو الزاوية، وعليه فمدرسة مازونة الفقهية كان طلابها علماء متفقهين في علوم الشريعة بالدرجة الأولى (المذهب المالكي)، وسبب ذلك ما ذكره "محمد بن سحنون" حين قال: " إنَّ أهل المغرب والأندلس كانت رحلتهم غالبا إلى الحجاز، وهو منتهى سفرهم، والمدينة يومئذ دار العلم، ومنها خرج إلى العراق، ولم يكن العراق في طريقهم، فاقتصروا على الأخذ من علماء المدينة، وشيخهم يومئذ وإمامهم مالك وشيوخه من قبله وتلامذته من بعده، فرجع إليه أهل المغرب والأندلس وقلّدوه دون غيره ممن لم تصل إلينا طريقته "

مدرسة مازونة تعتبر رمزا حضاريا ومعلما ثقافيا للجزائر طيلة قرون عدة من الزمن تناولتها المصادر بإسهاب ثم المؤرخون المعاصرون بانتاجات جمة، إذ كانت تقارن أيامها حسب بعضهم بالمعاهد العليا في فاس، وتونس ومصر، لما كانت تتوفر عليه من أساتذة وعلماء سطع نجمهم في المغرب والمشرق .

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

تأسست المدرسة أواخر القرن 10ه/16م، من طرف الشيخ محمد بن شريف الأندلسي سليل عبد العزيز البلداوي ويؤيد ذلك العيد مسعود،

لعبت مدرسة مازونة دورا هاما في الإشعاع الثقافي، حيث كانت المدينة مقرا للمدرسة وملتقى العلماء، استقطبت الطلبة ودرس بها علماء بارزون منهم الشيخ القطب المشهور سيدي محمد الميسوم، الشيخ الكتاني (مدرس بمدينة فاس المغربية) ، الشيخ بلغيث والشيخ بسودة المغربي... وغيرهم كثيرون، كما ساهمت في تكوين نخبة مثقفة، ويجدر التنويه هنا أنّ الحركة السنوسية قد انطلقت من هذه المدرسة . فقد كانت على درجة كبيرة من الأهمية في النواحي الغربية من البلاد، وكان لها نظام راسخ وتقاليد متينة استمدتها من صلتها بالتعليم في تلمسان والأندلس والمغرب الأقصى. وهي أيضا من أقدم المدارس التي أسست في العهد العثماني. وقد اشتهرت بالخصوص في الفقه والحديث وعلم الكلام. حيث تخصّصت المدينة في هذا النوع من الدراسات مثل أعمال كل من أبي عمران المازوني صاحب « الدرر المكنونة» وابنه " يحي بن موسى" المغيلي المازوني صاحب «الدرر المكنونة في نوازل مازونة .«

استمرت المدرسة تشع بالمعرفة حتى بعد انتقال العاصمة الإقليمية من مازونة إلى معسكر ثم إلى وهران. وكانت مقصد طلاب النواحي الغربية، ولا سيما ندرومة ومستغانم وتنس وتلمسان ووهران، وكان من أبرز خرّيجيها : أبو راس الناصر الذي تحدث عن شيوخه فيها في رحلته : فتح الإله .

2 -من مشاهير علماء مدرسة مازونة :الشيخ محمد أبوراس الناصري:

1-02 -الشيخ محمد أبوراس الناصر المُعسكري: المولد والنشأة

ولد أبو راس محمد بن أحمد بن الناصري الراشدي عام 1150ه/1737م، بقلعة بني راشد، قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري. نشأ في أسرة مكونة من أخوين وأخت، فالأخوين هما: السيد عبد القادر والسيد بن عمر، وهو الأخ الأكبر لمترجمنا، أما الأخت فكان اسمها "حليمة" التي تأثر كثيرا بموتها، ودعا لها قائلا:"...برّد الله لها ضريحها وأسكنها من الجنة فسيحها. "...

حمل أبوراس الناصر صفات خِلقية معينة لصقت بشخصه، فقد قيل عنه، أنّه: متوسط القامة، نحيف الجسم، أبيض البشرة، خفيف اللحية، صغير العينين، طويل الأنف نحيفه، كبير الرأس، ولعل كنيته (أبوراس) قد لصقت به لذلك .

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

نشأ أبو راس الناصر في بيئة فقيرة جدا بنواحي جبل "كرسوط"، ورغم أن الحظ قد ابتسم له عدة مرات على يد بعض البايات، فإنه قد ظل حليف الفقر طول سنواته التسعين، ورحل به والده إلى نواحي متيجة قرب مدينة الجزائر حيث عرف عن كثب الحكم العثماني، وهناك فقد والدته "زولة" وهو صغير. ثم انتقل به والده إلى نواحي مجاجة (الشلف) حيث كان الوالد يعلم القرآن للصبيان وحيث تزوج أيضا، فرأى محمد أبو راس الصغير امرأة أخرى في البيت غير والدته، ولعله قد نفر من ذلك وتعلم من والده القسوة. ولكن هذا الوالد سرعان ما توفي أيضا فأصاب اليتم والفقر .

تكفل بالأسرة الأخ الأكبر عبد القادر، الذي حل بالمغرب مع أخيه أبي راس للبحث عن عمل يُعيل به عائلته، وهناك حفظ القرآن وشبّ، وعاد إلى معسكر بالفقر أيضا ونوع من العلم .

حج البيت الحرام سنة 1204هـ كأول مرة، والتقى في طريقه بعلماء الجزائر، قسنطينة، تونس، مصر والحرمين الشريفين. وأثناء عودته سنة 1205هـ سنع بالحرب بين المسلمين والاسبان على وهران فأسرع بالعودة والاشتراك في الجهاد. وبدأ في أثناء ذلك يؤلف كتابه (عجائب الأسفار) الذي انتهى منه في السنة الموالية1206هـ. تقلد بعدها وظائف الإفتاء، القضاء والخطابة، وعزل منها لأسباب ظلت مجهولة . وفي 1211هـ اشتغل بالتأليف. ثم توجه إلى المغرب ووفد على السلطان مولاي سليمان واشتهر أمره بفاس، ولقبه علماؤها بـ" الحافظ". وقد رغبه السلطان في البقاء هناك لكنه اعتذر. ولم يكد يطمئن حتى وقعت حروب درقاوة وحل بالجزائر الطاعون، فعانى أبو راس من الجوع والنكبات ما ظهر على صحته ونفسه فاعتزل الناس...ولم يستطع الابتعاد عن التأليف والتدريس، وتاقت نفسه إلى الحج مرة أخرى لعله يتنفس من الضيق الذي كان فيه. ويعرف مدى شهرته التي قال عنها قد سبقته في بلاد المشرق. فحج سنة 1226هـ ولم يعد إلا في السنة الموالية. ولا شك أن هذه الحجة كانت قد عادت عليه بفائدة علمية كبيرة بعد عشرين سنة (20سنة) قضاها بعيدا عن الاتصال بعلماء المشرق، وفيهم علماء مصر وتونس .

لذا فإن مولد أبي راس يعد بمثابة إشعاع علمي ظهر بمعسكر خصوصا وبالجهة الغربية عموما، إن لم نقل للعالم العربي كله، وهو ما دفع ببعض الباحثين والمؤرخين من أن يفردوا فصولا عن سيرته الذاتية، مثل : محمد بن عبد الكريم الجزائري الذي أقدم على تحقيق واحد من نفائس مخطوطات أبي راس المنسية والنادرة في نفس الوقت. بالإضافة إلى مفكرين أجانب: الجنرال فوربيقي Le Général Faure Biguet و الباحث أرنو.Arnaud

ردمد 0000–0000 ISSN الإيداع القانوني: 0000– 0000 Depot Légal

توفي العلامة عن عمر ناهز التسعين يوم الأربعاء 05 شعبان 1238هـ/1823م، وصلى عليه العلامة الأسد الهايج فريد وقته المعبر عنه بالراشدية بالخرشي الكبير السيد أحمد الدايج، ودفن بعقبة بابا علي بمعسكر فنسبت تلك التي اشتهر بها. وعلى ضريحه قبة .

ترعرعت مواهبه الفكرية والعلمية بين أحضان كوكبة من العلماء والمفكرين الذين صنعوا في الأخير عالم جليل، ونابغة عصره .

2-02 -شيوخه وإجازاته:

أ/ شيوخه :

بلغ شيوخ وعلماء أبو راس الناصر حوالي واحد وأربعون، نذكرهم على سبيل المثال لا الحصر :

-والده الشيخ أحمد بن أحمد الناصر شريف النسب الذي حفظ عنه معظم المصحف الشريف بداية من سورة الانفطار" إذا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" إلى غاية مطلع الآية "تلك الرُّسُلْ" ، وما يلفت الانتباه أثناء تفحص سيرته الذاتية أنّ تواجده وسط أسرته القرآنية جعله يختصر المراحل الأولى للتعلم من تلقنه الحروف إلى غاية حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب. - الشيخ العربي بن نافلة الذي أفنى عمره بين تلاوة القرآن ودراسة العلم. صاحب الأصول والفروع، حافظ معاني الشيخ سيدي خليل بن اسحاق المالكي. كما درس عليه ابنه احمد بن نافلة، فكان هذا الأخير يُفهمه كل ما أشكل عليه من فهم في مجلس أبيه .

-الشيخ عبد القادر بن عبد الله المشرفي الذي كان يدعى بشيخ الجماعة وإمام الراشدية، نشأ وولد بقرية الكرط بمدينة معسكر، تثقف على يد علماء المنطقة وبعدها عين مدرسا بمعهد الشيخ محي الدين في زاوية القيطنة بوادي الحمام مدة من الزمن، وتوفي بنواحي معسكر .

-الشيخ محمد بن الفكون أديب نحوي محدث، جمع بين علمي الظاهر والباطن، كان عالم المغرب الاوسط في زمانه، توفي بقسنطينة بالطاعون، له شرح على التعريف في علم التصريف للمكودي، اخذ عنه أبوراس علم النحو والصرف .

-الشيخ المفتي أحمد بن عمار، واسمه الكامل: أحمد بن عمار بن عبد الرحمان بن عمار الجزائري، اشتغل بالحديث والتاريخ، وهو ابن مدينة الجزائر ميلادا ونشأة، وتولى فيها الإفتاء، ألف الرحلة الحجازية وأخريات .

-الشيخ القاضي عبد الرحمان التلمساني، من نسل عالم المذاهب الأربعة الشيخ أحمد بن الحاج مانوي، رحل إلى مصر وأخذ عن ستمان ومحمود الكردي .

ردمد 0000-0000 ISSN الإيداع القانوني: 0000- 0000 Depot Légal

-الشيخ محمد بن جعدون قاضي مدينة الجزائر، محمد الصادق بن أفغول" شيخ الإسلام الحافظ الزاهد"، عبد القادر بن بن السنوسي بن دحو الملقب بالحافظ، القاضي محمد بن مالك، الحاج علي بن الأمين مفتي مدينة الجزائر، المفتي محمد بن الحفاف، الحاج محمد بن الشاهد (عالم الجزائر وقطب رحاها، فقيها علامة حافظا بارعا نظارا، مفتيا مدرسا محققا) .

-لقي بتونس محمد بن المحجوب، صالح الكواش، إبراهيم الرياحي، احمد بيرم .

-ومن علماء مصر: مرتضى الزبيدي، عبد الله الشرقاوي، محمد الأمير.

-وذُكر عددا آخر من علماء المشرق والمغرب منهم: عبد الرحمان التادلي، عثمان الحنبلي، عبد الملك القلعي وعصمان الشامي .

ب/ إجازاته :

تعني" الإجازة"، الإذن الذي يُعطيه الأستاذ للطالب المتحصل على جميع المعارف التعليمية، وهذا الإذن بالانصراف للعمل يُعطَى مشافهة لا كتابة. وعرفها شيخ المؤرخين الجزائري أبو القاسم سعد الله بأنها:" شهادة يمنحها شيخ لتلميذه وتكون عادة بطلب منه، وتسمى في المصطلح باستدعاء، وقد يكون الاستدعاء شعرا أو نثرا أو هما معا. والشيخ قد يكون عالما أو مرابطا. والتلميذ. ويعتبر أبو راس الناصر شيخ مؤرخي الجزائر العثمانية، اشتهر باطلاعه الواسع ومعرفته العميقة للعلوم اللغوية والأدبية والفقهية، فقد أهلته ثقافته الواسعة المتبحرة، وإتصاله بالعلماء وحرصه على حفظ العلوم وكذا حافظته القوية من استقطاب الفنون والعلوم، فأصبح يعرف ويلقب في انحاء المعمورة بحافظ المغرب الأوسط، ومشكاة العلم ونوره في ذلك العصر.

ومن الذين أجازوا أبا راس الناصر في مختلف الفنون: كصحيح البخاري، الجامع الصغير، الأسانيد، الفتوى، ومختصر الخليل وحاشية البناني، الشيخ مرتضى الزبيدي الذي كان له الأثر البالغ على علماء الجزائر بطريقة الإجازة، فهو من الذين اشتهروا بالتبحر في العلوم والتأليف فيها، ونشر الإجازة بين المعاصرين .

أجازه عبد الله الشرقاوي وأطلق عليه إسم "شيخ الإسلام" كما أجازه الشيخ محمد الأمير الذي قال عنه أبو راس أنه كان "مازونيا نجارا مصريا منشأ ودارا."

يكفي وضوحا أن نورد مثالا نموذجا عن الإجازة التي حصل عليها الشيخ أبوراس الناصر في الجامع الصغير، وهذا نصها:" ويروي الشيخ أبو راس الجامع الصغير عن المرتضى عن الحنفي عن البديري عن محمد بن القاسم عن عمر موسى عن الشعراني عن السيوطي". كما يروي الشيخ أبو راس عن المرتضى وهو عن الشيخ محمد بن محمد الشريف الحسني المعروف بالبليدي الأندلسي الأصل المولود بمصر، قال المرتضى خضت في دروسه الأعواما،

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

ونلت من شهوره الأنعاما، وأجازني بكل ما أجيزا. أكرم به من منجد مجيزا، والبليدي يروي عن الفقيري وسليمان الشبراخيتي والبشيشي والشيخ منصور المنوني، والشيخ محمد الزرقاني شارح خليل وهو عن الأجهوري واللقاني بأسانيدهما المعروفة ".

-02-3 إنتاجه الفكري والأدبي :

ترك لنا المؤرخ أبو راس الناصر أعمالا عديدة ومتنوعة في علوم القرآن والحديث، الفقه، النحو، التوحيد، التصوف، الشعر وغيره. ولعل التركة الناصرية في مجال التاريخ أكثر ماجلب إنتباه الباحثين، ولسبب بسيط هو أن المصادر التاريخية للعهد العثماني في الجزائر نادرة جدا. ورغم تأليف مجموعة كبيرة من ذخائر وأنفس المخطوطات قُدّر عددها أكثر من مائة وست وثلاثين (136 مخطوط)، إلا أن أغلبها ضاعت ولم يُحقق أو يُنشر منها إلا النزر اليسير. ومن أهم ما أنجز المؤلف نجد

القرآن:

1 -مجمع البحرين ومطلع البدرين بالتفريد، في تفسير القرآن المجيد, في أربعة أسفار, في كل سفر خمسة عشر حزبا باشتهار.

2 -الإبريز والإكسير في التفسير, في ثلاثة أسفار.

3-الجمع بين الإطناب والإيجاز في شرح الخراز.

4 -إغاثة اللهفان في شرح مورد الظمآن, والتكلم مع صاحب عمدة البيان.

5-السيوف القوامع, في شرح الدور اللوامع.

6 -إزالة الألغاز على كلام الطراز والخراز.

7 -توضيح المعاني في شرح حرز الأماني , في ثلاثة أسفار.

8 -إعانة القدير في شرح النشر والتسيير, في ثلاثة أسفار.

9 -تكميل التبيان في ضبط الجواهر الحسان في سفرين.

10 -تذييل الإتقان في أحكام القرآن.

11 -فتح المنان في ترتيب نزول القرآن.

12 -سر الرحمن في جمع القرآن وسبب جمعه على هذا المنوال.

الحديث:

01 -الآيات البينات في شرح دلائل الخيرات.

02 -مفاتيح الجنة وأسناها, في الأحاديث الذي اختلف في معناها.

03 -السيف المنتضى فيما روته بأسانيد الشيخ مرتضى.

04 -النور الساري في شرح صحيح البخاري, في أربعة أسفار.

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

05 -السيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري, في أربعة أسفار.
06 -مختصر المعلم في شرح مسلم , في ثلاثة أسفار.
07 -مناعم الشفاء , في سفرين.
08 -نزهة الفضائل في شرح الشمائل.

الفقه:

01 -درة عقد الحواشي على جيد شرحي الزرقاني والخراسي,في أربعة أسفار.
02 -الأحكام الجوازل في نبذ من النوازل.
03 -العقود الجوهرية في النوازل العسكرية.
04 -النظم العجيب في الفراع, التي قل فيها النص مع كثرة الوقوع.
05 -الأقوال الحليمة في نظم شروط الوليمة.
06 -الكوكب الدري في الرد بالجدري.
07 -سند ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.
08 -النبذة المنيفة في ترتيب فقه الإمام أبي حنيفة.
09 -ذيل المدارك في ترتيب فقه الإمام مالك.
10 -عقد الجوهر النفيس في ترتيب فقه الإمام محمد بن إدريس.
11 -القول الأكمل في ترتيب فقه الإمام أحمد بن حنبل.

النحو:

01 -الدرة اليتيمة التي لا يبلغ لها قيمة إلا وفيه على الماكودي الأليفة, حاشية كبرى.
02 -النكت الأوفيه في شرح الماكودي على الأليفة ,حاشية صغرى.
03 -بغية المرتاد في كلا شي وجئت بلا زاد.
04 -عمدة الزاد في إعراب كلا شيء وجئت بلا زاد.
05 -نفي الخصاصة في إحصاء تراجم الخلاصة.

المذاهب:

06 -رحمة الأمة في إختلاف الأئمة.
07 -تشنيف الأسماع في مسائل الإجماع.
08 -جزيل المواهب في إختلاف الأربعة مذاهب.
09 -قاضي الأوهاد في مقدمة الاجتهاد.
10 -الأنوار المسطعة في جمع المذاهب الأربعة.
11 -اللؤلؤ المنتشر في المذاهب الشماني عشر.

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

التوحيد والتصوف:

01 -لزهر الأكرم في شرح الحكم.

02 -فتح الله في التوصيل إلى حكم ابن عطاء الله.

03 -الكتاب الحاوي لنبذ من التوحيد والتصوف والأولياء والفتاوي.

04 -كفاية المعتقد ونكاية المنتقد في شرح الكبرى.

05 -إيضاح الغميسلشرح العقد النفيس في ذكر الأعيان من أهل غريس.

06 -أساس النيان لشرح الجمان للشيخ عبد الرحمن.

07 -كشف النقاب ورفع الحجاب على ترتيب حروف العجاء للسان الدولة.

08 -التشوف إلى مذهب التصوف.

09 -القول الأنفع في مناقب الأئمة الأربع.

10-الفتح القدوسي في شرح كبرى السنوسي.

اللغة:

01 -ضياء القابوس على كتاب القاموس.

02 -الضابط المتخصر من الأزهري على قواعد القاموس والجوهري.

03 -رفع الأثمان في لغة الولائم الثمان,

البيان:

01 -كتاب نيل الأماني على مختصر سعد الدين التفتزاني.

المعاني:

01 -كتاب الجوهر اليماني في توضيح ماصعب من المعاني.

البديع:

01 -عقد الدر السطيع في تبيين أنواع علم البديع.

المنطق:القول المسلم في شرح السلم.

الأصول:

01 -السيف المحلي على شرح المحلي.

02 -القول الجامع في شرح جمع الجوامع.

العروض:

01 -مشكاة الأنوار التي يكاد زيتها يضيء ولو تمسه نار,على الخزرجية.

التاريخ:

01 -زهرة الشماريخ في علم التاريخ.

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

02 -المنا والسول من أول الخليقة إلى بعثة الرسول.
03 -نصرة الرحمن في أخبار الجان كتحف الدر والمرجان.
04 -تحفة الإخوان في بيان أرهاط وقبائل الجان.
05 -درء السحابة فيمن دخل المغرب والصحابة.
06 -درء الشقاوة في حروب الترك مع درقاوة.
07 -المعالم الدالة على الفرق الضالة.
08 -الوسائل إلى معرفة القبائل.
09 -العلل السندسية فيما جرى بوهران والعدوة الأندلسية, وأن شئت قلت:نفيس الجمان فيما جرى بالأندلس ووهران.
10 -قصص المغرب والخبر عن حال المغرب بما وقع بالأندلس وثغور المغرب.
11 -غريب الأخبار عما كان بوهران والأندلس للمسلمين مع الكفار.
12 -غريب الأخبار في لطائف الأسفار عما جرى بوهران ةالأندلس للمسلمين والكفار.
13 -عجائب الأسفار ولطائف الأخبار فيما جرى بالأندلس ووهران بين المسلمين والكفار.
14 -روضة السلوان المؤلفة بمرسى تيطوان في أخبار الأندلس ووهران.
15 -نباهة القمر من أنباء العمر بأنباء ملوك ورؤساء ومن أحسن منهم ومن أساء.
16 -ذيل القرطاس في ملوك بني وطاس.
17 -الزهرة الوردية في الملوك السعدية.
18 -مروج الذهب في نبذة من النسب ومن إلى الشرف انتمى وذهب.
19 -الخبر المعلوم في كل من اخترع نوعا من أنواع العلم.
20 -المسلك المروم في أخبار الترك والروم.
21 -تحفة النفسا في ملوك إفرنسا.
22 -أقوال التأسيس عما وقع أو سيقع من الفرنسيس.
23 -نور الاقتباس في ذكر كل خمس من الأجناس.
24 -فتح الرحمن في شرف بني زيان وذكر فروعهم إلى هذا الزمان.
25 -العز المتين في ذكر ملوك بني مرين.
26 -فتح الجواد في الفرق بين آل زيان وآل عبد الواد, وذكر ملوكهم.
27 -لقطة العجلان في شرف الشيخ عبد القادر بن زيان وأنه من بني زيان ملوك تلمسان.
28 -الزهرة السماوية في أخبار الملوك العلاوية.
29 -النور الأثقب في طبقات العرب.

ردمد ISSN 0000–0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 –0000

30 -إزالة الصمم في الفرق بين العرب والعجم.

31 -القول الأسرب في أخبار أصول وفروع العرب.

32 -الكلام الفشاش في أخبار سائر المدن والقرى والأعراش.

33 -النقل الواضح المشهور من بدء الخليقة إلى النفخ في الصور.

النجم:

01 -إزالة الحلك في إبطال صوم من يأخذ برأي أهل الفلك.

02 -القول السعيد في شرح مقنع أبي سعيد.

03 -قبس الأنوار في شرح روضة الأزهار.

الجغرافية:

01 -الجوهر والعرض في وصف السماء والأرض.

الأدب:

01 -النزهة الأميرية في شرح المقامات الحريرية, شرح صغير.

02 -الحلل الحريرية في شرح المقامات الحريرية, شرح كبير.

القصائد:

01 -البشائر والإسعاد في شرح بانت سعاد, لامية كعب بن زهير الصحابي.

02 -نيل الأرب في شرح لامية العرب, للشنفري الفاتك.

03 -إزالة الوجم عن قصيدة لامية العجم.

04 -الوصيد في شرح سلوانية الصيد.

05 -الدرة الأنيقة في شرح العقيقة, شرح أول.

06 -طراز شرح المرداسي لقصيدة المنداسي, شرح ثان.

07 -فتح الإله في شرح عقيقة ابن عبد الله, شرح ثالث.

08 -السعي الرابح السعيد في شرح عقيقة الشيخ سعيد,شرح رابع.

09 -الحلة السعدية في شرح القصيدة السعدية, شرح خامس.

10 -الجمان في شرح قصيدة عثمان, شرح سادس.

11 -نزهة الحبيب على نظم الأديب الحسيب الجامع بين المدح والتشبيب والتنسيب, شرح سابع.

12 -الأنوار الجليلة في شرح قصيدة الخليلة.

13 -الكلام المحكي في شرح لامية امرئ القيس قفا نبك.

14 -قنص الصيد في شرح مقصورة ابن دريد.

ردمد ISSN 0000-0000 الإيداع القانوني: Depot Légal 0000 -0000

15 -الرياض المرضية في شرح الغوثية.
16 -العناصر الأمسيلية في شرح البدور الغريسية.
17 -القول الماضي في شرح لامية الذمياضي (كذا).
18 -النور الحراق في شرح رجز الأوفاق.
19 -جمع الموارد في شرح ما مدحت به من القصائد.
20 -الجوهر الأصلية في معرفة العوالم العلوية والسفلية, على لامية ابن رافع راس الأندلسي.
21 -درء كل عسير إلى معرفة السيميا والكيمياء والإكسير,على لامية ابن رشد.
22 -منحة الوهاب في ذهابي وما وقع لي بمكة مع الوهابي.
23 -القول المكفي في شرف ومناقب شيخنا المشرفي.
24 -منح الباري فيما وقع في أسفاري.
25 -تعجيل الأوبة وملء الغيبة في رحلتي لمكة وطيبة. وهذا الإسم قد سبقت به.
26 -رحلتي ونحلتي في تعدد رحلتي.
27 -الفوائد المثبتة في الأجوبة المسكتة.
28 -لب فياضي في عدة أشياخي.
29 -فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته.
30 -نزول الرحمة الكاملة في التحدث بالتعمة الشاملة، وقد سبقت بهذا الإسم.
31 -انصباب رحمة الله في انعقاد ديوان أهل الله.
32 -نبذة الزهر وأكمامه في بدء أمري واختتامه.
33 -شمس معارف التكاليف في أسماء ما أنعم الله به علينا من التآليف .

خاتمة:

من خلال تصفحنا لورقات هذا البحث المتواضع خلصنا في النهاية إلى مجموعة استنتاجات أبرزها:

مدرسة مازونة الفقهية تعتبر من اشهر المدارس الفقهية بمنطقة الغرب الجزائري، حظيت باهتمام كبير سواء من طرف الواقفين أو من الحكام الأتراك لتصبح منارة للعلم وقبلة للطلاب من مختلف جهات الوطن وخارجه.

نافست المدرسة مدارس زمانها في دول الجوار بحكم تعليمها العالي الذي لا يكاد يخلو من التعليم المقدم في جامع القرويين والزيتونة، خرج من لدنها علماء كبار منهم من دعّم المدرسة بعلمهم ومنهم من غادرها لينقل تعليمها ومنهجها إلى دول أخرى.

ساهم العلامة الكبير أبو الناصر المعسكري بتراثه الثقافي الكبير في تطعيم الثقافة الجزائرية وتاريخ البلاد بشكل عام، وتركته تعتبر من أنفس واندر ماخلف وراءه هذا الرجل العظيم، والتي أصبحت اليوم الوسيلة والأداة الفعالة التي لا يمكن الاستغناء عنها في التعرف على تراث وتاريخ البلاد.

أصبحت تلك التركة الناصرية شعاعا يُنير تاريخ الجزائر في حقبة تاريخية ميّزها التواجد العثماني طيلة الثلاث قرون 1518-1830م، في جانبيه التاريخي والثقافي. والتي أصبحت اليوم منهاج العمل في الكشف عن حقائق تاريخية كانت أو ثقافية مكتوبة بأيدي محلية. كما أثرت مكتبات الجامعات الجزائرية التي أفادت هي بدورها الطالب في التعمق في أفكاره المتعلقة بتاريخ بلاده خلال التواجد العثماني بها .

قائمة المصادروالمراجع :

1 -ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي في المغرب الإسلامي،: تراجم مؤلفين ورحالة جغرافيين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999م

2 -محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنبيس السهران في أخبار مدينة وهران، تقديم وتعليق: المهدي بوعبدلّي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية، الجزائر، 2007م

3 -Moulay Belhmissi, Mazouna : Une Petite Ville Une Laongue Histoire, Société Nationale d'édition et diffusion, Alger, 1981

4 -محمد بن الصديق، الأبواب المؤذونة من بلاد مغراوة ومازونة، وهران، 2009م

5 - Moulay Belhmissi,Histoire de Mazouna, Imprimerie les Presses de la Société Nationale d'édition et diffusion, Alger, 1982

6 - Youcef Loukil, Mazouna (Ancienne Capital de Dahara), Imprimerie Algérienne, 1919

7 -Laurent Charles Féraud, Les Intèrprètes de L'Armée d'Afrique(Archives des Corps), A.Jourdan Librairie Éditeur Alger, 1876.

8 -Venture De Paradis , Alger Au XVIII Siècle.Typographie Adolphe Jourdan- Imprimeur Libreur Éditeur, Alger,1898,

9 -مارمول كاربخال، إفريقيا، ج1، ترجمة محمد حجي وآخرون، مكتبة المعارف، الرباط، 1984م

- Carvjal Marmol, Description Général d'Afrique 1573 (Tard Franc Perrot 10 d'blencour), Paris, 1867

- Jules Duval, L'Algérie : Tableau Historique, Descreptif et Statistique avec une 11 Carte de la Colonisation Algérienne, Première Édition, Imprimerie de L.Hachette et Cie, Paris, 1869

12-حسن الوزان بن محمد الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م

13- أبو القاسم الزياني، الترجمانة الكبرى، تحقيق : عبد الكريم فيلالي، 1967م، ص 48

14-محمد أبو راس الناصري، فتح الإله ومنته في الحديث بفضل ربي ونعمته، تحقيق وتعليق وتقديم محمد بن عبد الكريم الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1990م

15 -الإدريسي أو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله(558هـ – 1162م)، المغرب العربي من كتاب نزهة المشتاق ، تحقيق محمد حاج صادق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987م

16 -محمد عبد الرحمان مرحبا، الجامع في تاريخ العلوم عند العرب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م

17-عبد الرحمان بن محمد بن خلدون (808هـ- 1405م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، مج7، ط 2، دار الفكر، بيروت، 2000م.

-18 Le Commandant (R).Peyronnet, Livre d'Or des Officiers des Affaires Indigènes 1830-1930 : Histoire et Annuaire, T01, Imprimerie Algérienne Alger, 1930, pp 190-191

- Odilon Niel, Géographie de l'Algérie, T02, Deuzième édition, L. Legendre 19 Libraire, R.Gauvy Libraire et Chez Les Principaux Libraires de L'Algérie, Bone, 1876

20 -مولاي بلحميسي، مازونة مقصد الدارسين وقلعة الخليليين، منشورات المجلس العلمي، الجزائر، 2005م

21-الأمير عبد القادر، مذكرات الأمير عبد القادر، تح: محمد صغير بناني، محفوظ سماتي ومحمد الصالح ألجون، ط7، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010م
22 -مولاي بلحميسي، " دور مازونة في الحركة العلمية والثقافية من القرن 15 إلى منتصف القرن 20م"، مجلة العصر، عدد 11، 01 أكتوبر 1976م، الجزائر
23 Laurent Charles Féraud, Histoire des Villes de La Province de Constantine : La Calle et Documents pour Servira L'Histoire des Anciennes Concessions Française d'Afrique,T03, Type de L'association ouvrière V Aillaud et Cie, Alger,1877,
24 Walsin Esterhazy, Domination Turque Dans l'Ancienne Régence d'Alger, Paris , 1840
25 - Charles Guillon, Annuaire Général de l'Algérie, Imprimerie Pézé et Cie,Alger, 1880
26 - Octave Depont et Xavier Coppolani, Les Confréries Religieuses Musulmanes, Adolf Jordan Éditeur, Alger, 1897,
27 - Eugène Fourmestraux, L'Instruction Public en Algérie 1830 à1880,Challamel Ainé éditeur, Paris,1880,
28 -أبو القاسم سعد الله، ، تاريخ الجزائر الثقافي 1500-1830، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي لبنان-بيروت، 1998م
29 -François Leblanc de Prébois, Les Départements Algériens, Imprimerie Militaire de J.Dumaine,Paris, Octobre 1844
30-محمد سحنون ، كتاب آداب المعلمين، تقديم وتحقيق: محمود عبد المولى، الجزائر، 1981م
31-ناصر الدين سعيدوني، عصر الأمير عبد القادر، طبعة 1، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2000م
32-ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ : العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م،
33-عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1971م

34-ابن الشارف، سلسلة الأصول في معرفة شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس، 1929م
35 -أبو راس الناصر، المُعسكري، عجائب الأخبار ذات التأسيس فيما وقع أو سوف يقع للمسلمين مع الفرنسيس،دراسة وتحقيق: بن عمر حمامدو، نور للنشر والتوزيع، 2018
36-ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء: 05، دار صادر، بيروت-لبنان، 1986م
37-أحمد بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، مطبعة البعث، قسنطينة، 1973م
38-أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآرار في تاريخ، الجزء 01، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م
39-محمد حجي، موسوعة اعلام الغرب، الجزء:07، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1980م
40-الآغا مزاري بن عودة، طلوع سعد السعود في اخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن الـ19، الجزء: 01، الطبعة: 01، دار الغرب الإسلامي، بيروت
41 -جورج دولفان، القول الأحوط في علماء المغرب الأوسط، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، تحت رقم 3026
42-أبو راس الناصر المُعسكري، فتح الإله ومنته التحدث بفضل ربي ونعمته، تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1986